

اقرأ في هذا العدد:

- الاشتباكات الطائفية في باكستان أسبابها وأهدافها ... ٢
- الانتخابات في قرغيزستان: الشعب لا يريد الديمقراطية ... ٢
- قصة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان (الجزء الثاني) ... ٣
- الفيتو الروسي قراءة سياسية ونظرة مبدئية ... ٤
- العلاقات السعودية الإيرانية من حالة الصدام إلى حالة التعايش ... ٤



يا جيوش المسلمين: إن واجبكم تجاه فلسطين عظيم، وكذلك الثواب والعقاب. واعلموا أن حكامكم لن يقودوكم لأداء واجبكم، فإذا أطمعتمهم وأعرضتم عن أمر الله بالجهد، فسوف تتحملون الإثم العظيم والذل. ولكن إذا أعرضتم عن هؤلاء الحكام وأطعتم الله، فسيكون أجركم ومجدكم عظيمين. وإننا لن نتخلي عن دعوتكم؛ بأن أعطوا نصرتكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. ولسوف يستنفرنكم الخليفة إلى هزيمة يهود وإزالة كيانهم وتطهير الأرض المباركة فلسطين منهم.

f /alraiaht

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥٢٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢ من جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٤ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٤ م

كلمة العدد

ثورة الشام تستعيد ألقها وأعداؤها يدفعون نحو فخ التسويات

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي *

بعد تجميد للجبهات دام خمس سنوات، وبتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٤م، أعلن عن بدء عملية عسكرية ضد النظام المجرم، تضم تشكيلات عسكرية متعددة، انطلاقاً من ريف حلب الغربي، الواقع تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، تحت عنوان "ردع العدوان"، وأهداف تتلخص بـ "إيقاف اعتداءات النظام المجرم وإبعاد خطر الميليشيات الإيرانية عن المناطق المحررة وتهيئة الظروف المناسبة لعودة الناس إلى أرضهم". ليتلوها بعد أيام إطلاق عملية جديدة في ريف حلب الشمالي الواقع تحت سيطرة الجيش الوطني، تحت عنوان: "فجر الحرية".

وما إن اندلعت المعارك حتى بدأ الناس يستعيدون حماس وأنفاس انطلاقاً الثورة الأولى وصيحات التكبير فيها، وراح مخلصو الثوار والمجاهدون، بعزائم قوية وهمم تعانق السماء، يسطرون أروع ملاحم البطولة في تحرير المناطق والقرى والبلدات من سيطرة النظام المجرم، وخاصة مع إكرام الله سبحانه وفتحهم أبواب رزقه من غنائم عدوهم وأسلحته من كل أنواعها، ومع وقوف الحاضنة الشعبية ومؤازرتها لهم على شتى الصعد، فكان أن حرروا مدينة حلب وأتبعوها بتحرير سراقب ومغرة النعمان وخان شيخون وعدد كبير جداً من المدن والبلدات في ريفي حلب وإدلب، ليفتح الله عليهم وتتساقط أمامهم المناطق تباعاً حتى وصلوا، حتى لحظة كتابة هذا المقال، إلى مشارف مدينة حماة بعد أن حرروا الكثير من قرى وبلدات الريف فيها، وذلك بالتزامن مع جهود وفزعات أبطال حمص ودرعا الذين مرغوا أنف النظام في التراب بعد أن هاجموا حواجزه الأمنية وثكناته العسكرية، ورعب حقيقي يعيش في قلوب حاضنة النظام المجرم وجنده وشيخته. كل ذلك أوجد الخوف عند أمريكا وأدواتها من أنظمة الضرار في بلادنا، والتي راحت تعلن مساندة النظام المجرم في (محاورة الإرهاب) والحرص على وحدة الأراضي السورية واستقلالية القرار. وليس أدل على أن العقول الأمريكية الكبير هو من يوزع أقدار الأدوار على اللاعبين الصغار من قول جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأمريكي: "نراقب عن كثب ما يحدث في سوريا ونحن على تواصل مع شركائنا في المنطقة بهذا الشأن!" فيما صرحت الخارجية التركية بالقول إن "الاشتباكات في سوريا تصعيد غير مرغوب فيه"، وقال وزير الخارجية التركي لنظيره الأمريكي: "ندعو لعملية سياسية بين الحكومة السورية والمعارضة لاستعادة السلام". طبعاً هذا مكر المجرمين ومكر الله بهم أكبر.

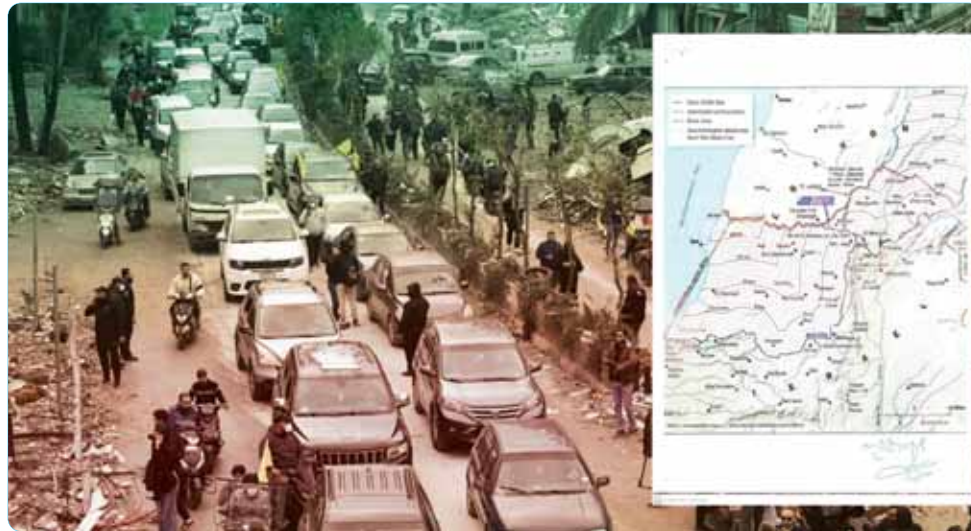
يأتي تحرك الأمة المباركة وما تبعه من نتائج ليثبت معية الله لعباده، ويثبت المعدن الحقيقي للثوار والمجاهدين بأنهم جند الله الذين لا ينامون على ضمير، ويثبت أيضاً عجز أعداء الأمة عن كسر إرادة أهل الشام الثائرين وإيمانهم بقدرتهم على التغيير. مع التأكيد على أنه في زحمة الأحداث وتسارعها والتحليلات وكثرتها، هناك ثابت واضح وحقيقة سياسية صارخة وهي أن نظام الإجرام متهاك، متصدع الأركان والبنيان، بل هو أوهن من بيت العنكبوت، مهما حاول أن يحكي انتقاصاً صولة الأسد. ولولا تسخير أمريكا لأدواتها من الأعداء والأصدقاء والمؤامرات ومقررات المؤتمرات، لسقط منذ زمن بعيد.

من أجل ذلك كله، فإنه حريٌّ بصادقي الثوار والمجاهدين الأحرار أن يكملوا طريقهم دون توقف لزلزلة النظام المهلhel قبل أن يلتقط أنفاسه، في خاضرته الساحلية الرخوة وعقر داره دمشق، حيث الفصل والملمحة بإذن الله.

..... التتمة على الصفحة ٣

أمريكا، بوقف إطلاق النار، تحقق لعدوان يهود أميين كبيرين.. سحب قوات حزب إيران إلى شمال الليطاني ثم فصل الجبهتين!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



أعلن في ٢٧/١١/٢٠٢٤م، وقف إطلاق النار في جبهة لبنان، بين كيان يهود وحزب إيران، وكان من شروطه أن يسحب الكيان جيشه المعتدي من جنوب لبنان خلال شهرين.. ويسحب حزب إيران قواته إلى شمال الليطاني.. وأن تكون ليهود حرية الحركة في الجنوب إذا اخترق الاتفاق من الحزب، بالإضافة إلى استمرار طيران العدو في أجواء لبنان للمراقبة والتجسس! نشرت الجزيرة على موقعها بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٤م، عن تفاصيل اتفاق وقف القتال وجاء فيه:

[انسحاب القوات: ينسحب الجيش الإسرائيلي تدريجياً من جنوب لبنان، ويكمل انسحابه في أجل لا يتعدى ٦٠ يوماً.. ينسحب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، الذي يبعد نحو ٣٠ كيلومتراً شمالي الحدود مع إسرائيل.. ينشر الجيش اللبناني قواته في جنوب الليطاني "نحو ٥ آلاف جندي" بما يشمل ٣٣ موقعا على الحدود مع إسرائيل. المراقبة: تشرف على مراقبة تنفيذ الاتفاق آلية ثلاثية قائمة مسبقاً بين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) والجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي، وسيجري توسيعها لتشمل الولايات المتحدة وفرنسا، وستراس واشنطن هذه المجموعة].

وعلى الرغم من هذا الاتفاق فقد اعتقل العدو ٤ من العائدين إلى قراهم ظناً منه أنهم من المقاومة.. ثم أصدر منع التجول جنوب الليطاني كأن المنطقة تحت سيطرته.. كما نشرته الشرق الأوسط على موقعها بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٤م: [أعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم (الأربعاء)، حظر التجول على سكان جنوب لبنان المتوجهين إلى جنوب نهر

..... التتمة على الصفحة ٢

المهندس علي محمد الكاجيجي في ذمة الله

ترجّل أحد رجال الإسلام والمسلمين وأحد شباب حزب التحرير من الرعيل الأول في ليبيا المهندس علي محمد الكاجيجي إلى جوار ربه، نسال الله له الرحمة والفرز بالجنة، لاحقاً بصحبه: محمّد مهذب حفاف وحسن كردي وعبد الله المسلاتي وعبد الرحمن بيوض وصالح النوّال وخليفة الكميشي وعبد الله حقودة وماجد القدسي وعمرو النامي ومحمد عمر النعاس وغيرهم الكثير، الذين لم يغيروا ولم يبدلوا في دين الله ولم يشترخوا به ثمناً من أثمان هذه الدنيا الفانية، لا نركبهم على الله هو علام السرائر والنفوس. لقد كان رحمه الله من الذين وقفوا في وجه الطاغوت ولم تُفرهم هذه الدنيا التي هي في يد الله وليست في يد أحد من خلقه. تبقى كلماته التي واجه بها أحد أعوان الطاغوت الأكبر الذي سألته - وقد جاء لإخراجه من السجن بعد محاولة ثنية عن قناعاته الربانية - وكان قد أمضى ١٥ سنة في السجن: هل غيرت رأيك يا كاجيجي؟ فأجابته: أنت لست من أهل الرأي حتى أناقشك. فبقي مع صحبه ١٥ سنة أخرى كانت قد كُتبت في اللوح المحفوظ. إنا لله وإنا إليه راجعون، البقاء لله وحده، كلنا مغادرون. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه وجمعه بأحبابه وصحبه على الحوض في حضرة المصطفى ﷺ، ورزق أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان وعوضنا وعوضهم فيه خيراً.

من هانت عليه أولى القبالتين يهون عليه الحرمان الشريفان

قال بيان صحفي صادر عن القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أرض التوحيد ومهبط الوحي تُدنس برؤية ابن سلمان ٢٠٣٠، هذه اللعنة التي تبنتها مملكة آل سعود لتتحول إلى وجهة سياحية وترفيهية ضمن أهداف برنامج "جودة الحياة" لن تجلب إلا سخط الله ولن تديق من رضي وشارك بها إلا وبالأب. وها هو رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، يتجج بإعلانه عن تحقيق موسم الرياض ٢٠٢٤ إنجازاً جديداً بعد وصول عدد زواره إلى ٦ ملايين! وإنما هي أوزاره وأوزار كل من اتبعه تُضاف إلى رصيد سيئاته فضلً وصلوا ولم تزدهم أعمالهم إلا تباراً. فعن أي جودة حياة يبحث ابن سلمان وأعوانه وهو يشرعن لمعصية الله جهاراً نهاراً؟! فهذا الرذيل ومن والاه يدعم المشاريع التغريبية باسم الترفيه والتجديد لسلب شباب بلاد الحرمين عن دينهم وضرب عقيدتهم: حفلات ماجنة وعري وفسق ورقص وتبرج واختلاط وسفور وإيحاءات تقتل الحياء وتضرب شعائر المسلمين وتستهرز بمقدساتهم. وتابع البيان: لقد تمادى ابن سلمان في غبه وفجوره وتحرز في إدارته للمملكة من كل الصواب الشرعية؛ فقد استورد أقدراً ما في الثقافة الغربية وجعل الشواذ قدوة للشباب المسلمين ورخب بأرادل القوم فدخلوا أرض الحرمين معززين، في حين لم تطأها أقدام حجاجنا الأبرار الذين أتوها ملينين ومُنعوا من أداء شريعة الحج فخرجوا منها مكسورين مطرودين: حتى مروءة الجاهلية لا تنطبق على ابن سلمان الذي صرف أموال المسلمين على هذا العهر وغزة تدخل عامها الثاني في إبادة وحشية غير مسبوقة. لم يحترم هذا المسخ دماء المسلمين ولم يرحم ضعفهم وشئاتهم وهوانهم في غزة ولبنان والسودان واليمن، بل أمعن في استفزازهم بمهرجان ترفيهي بلغ أسفل دركات الانحطاط، فيه رقص على أشلاء أطفال غزة وجراح نساها المكالمات والشكالي وقهر رجالها ودموع شيوخها من العجز. هذا هو السفه الذي لم تتجاوز ردود أفعاله بشأن ما يحدث في غزة بضعة بيانات إدانة واستنكار على لسان وزارة خارجيته في حين كان ولياً وعونا ونصيراً وظهيراً للمحتل الغاصب يمدّه بالمؤونة والعدّة والعتاد. هذا وقد وجه البيان نداءً للمسلمين في بلاد الحرمين، قال فيه: نحن لا نخطب ابن سلمان فقد عهدناه خائناً عميلاً موالياً للغرب ويهود، يدها ملطختان بدماء المسلمين، ولكن نخطبكم أنتم يا أهلنا ويا علماءنا: يقول ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ؛ فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، صَحِيحُ التَّرْمِذِيِّ. فلا تهجروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فبتحققهما نالت الأمة خيريتها على باقي الأمم وبتركهما يستشري الفساد وتنفضي الضلالة ويهلك العباد. واختتم البيان مذكراً بحديث رسول الله ﷺ: «إِنْ مَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ فِيهِمْ بِالْخَطِيئَةِ نَهَاهُ إِلَهُهُ تَعْدِيلاً، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ جَالَسَهُ وَوَاكَلَهُ وَشَارَبَهُ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَى خَطِيئَةِ الْأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ، وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ، لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذَنَّ عَلَيَّ يَدِي السَّفِيهِ، فَلَتَأْطُرَّنَّهُ عَلَيَّ الْحَقُّ أَطْرًا، أَوْ لَيُضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

الانتخابات في قرغيزستان: الشعب لا يريد الديمقراطية

بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهري

أجريت انتخابات المجالس المحلية في قرغيزستان في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر. ووفقاً للبيانات الواردة من أنظمة العد الألي للجنة الانتخابات المركزية، فقد شارك في الانتخابات مليون و١٥٠ ألفاً و٩٣١ شخصاً. وهذه النسبة هي أقل من ٢٨ بالمائة من إجمالي الناخبين. حيث أجريت الانتخابات في ٢٣ مدينة، بما في ذلك بيشكيك وأوش، وفي ٢٣١ مجلساً قروياً. وتنافس نحو ٥٠٠٠ مرشح على نحو ١٠٠٠ مقعد في ٢٣ مجلساً بلدياً. فيما تنافس حوالي ١٠٠٠٠ مرشح من أجل أكثر من ٥٠٠٠ مقعد في ٢٣١ مجلساً قروياً. وفي وقت سابق، شارك أقل من ٢٥ بالمائة من الناخبين في الانتخابات الخاصة التي أجريت في ٢٨ نيسان/

أجريت انتخابات المجالس المحلية في قرغيزستان في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر. ووفقاً للبيانات الواردة من أنظمة العد الألي للجنة الانتخابات المركزية، فقد شارك في الانتخابات مليون و١٥٠ ألفاً و٩٣١ شخصاً. وهذه النسبة هي أقل من ٢٨ بالمائة من إجمالي الناخبين. حيث أجريت الانتخابات في ٢٣ مدينة، بما في ذلك بيشكيك وأوش، وفي ٢٣١ مجلساً قروياً. وتنافس نحو ٥٠٠٠ مرشح على نحو ١٠٠٠ مقعد في ٢٣ مجلساً بلدياً. فيما تنافس حوالي ١٠٠٠٠ مرشح من أجل أكثر من ٥٠٠٠ مقعد في ٢٣١ مجلساً قروياً. وفي وقت سابق، شارك أقل من ٢٥ بالمائة من الناخبين في الانتخابات الخاصة التي أجريت في ٢٨ نيسان/



أبريل ٢٠٢٤م للدوائر الانتخابية ذات الولاية الواحدة. وفي العام الماضي صوت ١٣,٩٥ بالمائة فقط من الناخبين في الانتخابات الخاصة التي أجريت في منطقة لينين. وكانت تلك أدنى نسبة مشاركة في الانتخابات في قرغيزستان. وفي الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٧، شارك ٥٦ بالمائة من الناخبين، في حين شارك ٣٩,٧٥ بالمائة فقط من الناخبين في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢١. وشارك ٥٦,٢ بالمائة من الناخبين في انتخابات جوجوركو كينيش (برلمان قرغيزستان) لعام ٢٠٢٠، ٣٤,٩٢٣ بالمائة لعام ٢٠٢١.

في الواقع إن عدد الأشخاص المشاركين في الانتخابات هو انعكاس لثقة الشعب في النظام الديمقراطي. وبعبارة أدق، يوضح الوضع المذكور أعلاه أن غالبية الناخبين في قرغيزستان قاطعوا الانتخابات؛ لأن الشعب سئم من الديمقراطية والحكومات التي لا تختلف بعضها عن بعض، ومن الانتخابات التي لا تخدم إلا مصالح المسؤولين والأغنياء. والسبب في ذلك هو أنه منذ أن أصبحت قرغيزستان (مستقلة)، لم يفعل النظام شيئاً سوى إضعاف البلاد وإفقار الشعب. والحكام الذين جاءوا عن طريق الانتخاب أو الانقلاب لا يختلف بعضهم عن بعض في هذا الصدد. وبالإضافة إلى ذلك، انتشر الفساد والظلم والفجور على نطاق واسع. والسبب الرئيسي لذلك هو بلا شك النظام الديمقراطي الذي يديره، لأن الديمقراطية لا تتكون إلا من الخداع. فعلى سبيل المثال، هم

يقولون إن الديمقراطية هي حكم الشعب، ووفقاً لهم، بما أن الشعب لا يستطيع أن يحكم نفسه بشكل مباشر، فإنه سينتخب زعيماً من بينه ممثلاً عنه. ولكننا نرى أن هذا مستحيل على أرض الواقع. وبتعبير أدق، تجرى الانتخابات لمصلحة الأغنياء وممثلي النظام. وقد شاهدنا بأم أعيننا أن القوانين تعمل لصالح هذه الأقلية من الناس.

إن المؤيدين للنظام الديمقراطي يزعمون دائماً أن صوت الأغلبية له قوة حاسمة. ومع ذلك، أثبتت

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان مخاطبة سياسية أمام نادي حي العرب جنوب سوق مدينة بورتسودان الكبير الاثنين ٢٣ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/١١/٢٥م بعنوان: (المال لله والناس مستخلفون فيه) تحدث فيها الأستاذ يعقوب إبراهيم عضو حزب التحرير؛ حيث تناول أسس النظام الاقتصادي في الإسلام، ومقدرته على معالجة الأزمات التي يمر بها السودان، كما تعرض إلى إمكانيات السودان الضخمة إلا أن أهله يرحلون تحت خط الفقر، وأوضح أن السبب هو ما يطبق من نظام اقتصادي رأسمالي غربي تتحكم فيه الدول الرأسمالية وأدواتها الاستعمارية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، وبين أن الإسلام حسم موضوع الثروة وكيفية حيازتها وإنفاقها وتنميتها، وبين أن المشكلة الاقتصادية في الإسلام محصورة في توزيع الثروة وليس في ندرتها كما يزعم الرأسماليون، كما تعرض إلى أنواع الملكيات في الإسلام وفصل في الملكيات العامة التي يزرعها السودان، وبين أن السودان فقط يحتاج إلى دولة قوية تطبق نظام الإسلام ليتمتع أهله بثرواته، وأن ذلك كائن بإذن الله تعالى في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة العائدة قريباً بإذن الله رب العالمين.

تفاعل الحضور مع المخاطبة وجاء أحد الشيوخ وهو يكبر وأمسك باللواء المرفوع وكلمة التوحيد تترفع عالية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وقال: نحن نريد هذه الراية أن ترفع وأن تقوم الدولة على أساس الإسلام. وسأل آخر: لماذا لا تطبق الدولة اليوم نظام الإسلام حتى يتحقق العدل والأمن؟!

مخاطبة سياسية أمام نادي حي العرب جنوب سوق مدينة بورتسودان

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان مخاطبة سياسية أمام نادي حي العرب جنوب سوق مدينة بورتسودان الكبير الاثنين ٢٣ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٤/١١/٢٥م بعنوان: (المال لله والناس مستخلفون فيه) تحدث فيها الأستاذ يعقوب إبراهيم عضو حزب التحرير؛ حيث تناول أسس النظام الاقتصادي في الإسلام، ومقدرته على معالجة الأزمات التي يمر بها السودان، كما تعرض إلى إمكانيات السودان الضخمة إلا أن أهله يرحلون تحت خط الفقر، وأوضح أن السبب هو ما يطبق من نظام اقتصادي رأسمالي غربي تتحكم فيه الدول الرأسمالية وأدواتها الاستعمارية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، وبين أن الإسلام حسم موضوع الثروة وكيفية حيازتها وإنفاقها وتنميتها، وبين أن المشكلة الاقتصادية في الإسلام محصورة في توزيع الثروة وليس في ندرتها كما يزعم الرأسماليون، كما تعرض إلى أنواع الملكيات في الإسلام وفصل في الملكيات العامة التي يزرعها السودان، وبين أن السودان فقط يحتاج إلى دولة قوية تطبق نظام الإسلام ليتمتع أهله بثرواته، وأن ذلك كائن بإذن الله تعالى في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة العائدة قريباً بإذن الله رب العالمين.

الاشتباكات الطائفية في باكستان أسبابها وأهدافها

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



حكومية مدافعة عن الحريات، أن "تكرار تلك الحوادث يؤكد فشل الحكومات الفيدرالية والإقليمية في حماية أمن الناس وفي السيطرة على انتشار الأسلحة في المنطقة". يذكر أنه خلال هذا الأسبوع شهدت المنطقة الجبلية في شمال غرب البلاد العديد من الهجمات أسفرت عن مقتل ٢٠ جندياً على الأقل، فيما احتُلف سبعة أفراد شرطة ليوم كامل.

منذ اندلاع الحملة الصليبية التي شنتها أمريكا على البلاد الإسلامية، بدأ بأفغانستان ثم العراق، كانت سياسة أمريكا قائمة على تغذية الخلافات الطائفية والمذهبية، بينما عاش الناس في هذه البلاد، على ائتلاف ملهم ونحلم، في ونام وسلام وتأمين لقرون طويلة، ولم تكن الخلافات تظهر علناً أو حتى باطناً. ففي شبه القارة الهندية، التي تحتضن عدداً لا حصر له من الملل والنحل، عاشوا تحت حكم الإسلام لقرون دون أن تُذكر في التاريخ أية حوادث نزاع تُذكر بينهم، ولم يعرف أهل باكستان وأفغانستان الفرق بين السنة والشيعية إلا بعد أن غزت أمريكا وحلفها الصليبي المنطقة، فصار الناس يعرفون القبائل بمذاهبها الفقهية؛ هزارا وبشتون وطاجيك... الخ، وكانت أمريكا تقوم بقتل أو تفجير من هذا الجانب وتنسبها للجانب الآخر حتى تغذي أسباب الكراهية بين أبناء الملة الواحدة، والسياسة نفسها قامت أمريكا بتنفيذها في العراق.

يجب أن يدرك أهل باكستان وأفغانستان أن الله سبحانه وتعالى أرسل الإسلام العظيم للبشرية جمعاء، ديناً لا طائفية فيه ولا تعصب مذهبي. قال الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ وقال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود، ولا لأسود على أبيض إلا بالثقوى، الناس من آدم، وآدم من تراب» رواه البيهقي، كما أن الإسلام أمر بحل الخلافات بردها إلى كتاب الله ﷻ، سببانه وسنة نبيه ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَدِياً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾. وأخيراً، يجب أن يدرك المسلمون أن غياب الخليفة الذي يوحد صفوفهم ويرفع الخلافات بينهم هو السبب وراء جميع نزاعاتهم. فلن تحل مشاكلهم إلا بعودة الإسلام نظاماً للحياة، بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي توحد كلمتهم وترفع الظلم عنهم، فهذا نبي الله محمد ﷺ رفع الخلاف بين القبائل العربية، الأوس والخزرج وأخي بينهم وبين المهاجرين بمجرد وصوله المدينة المنورة وإقامة دولة الإسلام فيها، لذلك وجب على كل موحد بالله العمل بإقامة دولة الإسلام ومبايعة الخليفة الذي يقاتلون من ورائه ويتقون به ويرفع الخلاف بينهم ■

تناقلت وسائل الإعلام أنباء الاشتباكات القبلية التي جرت في إقليم كورام، الواقع في ولاية خيبر بختونخوا شمال غرب باكستان. وقد كانت تغطيتها تحت عنوان "الاشتباكات الطائفية"، بينما الحقيقة مختلفة تماماً؛ إذ إن للناحية الطائفية دوراً مسانداً للفرقة القبلية الجاهلية، التي تُعد السبب الرئيس وراء النزاعات القبلية الدائرة، فهذه النزاعات اندلعت بسبب خلاف على أرض متنازع عليها بين القبائل، في ظل غياب شبه تام للحكومة المحلية والفيدرالية الباكستانية.

أسفرت الهجمات المتبادلة بين القبائل، خلال يومين من النزاع على الأراضي، عن مقتل ٢٢ شخصاً على الأقل يوم السبت، الموافق ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، وذلك بعد يومين من هجمات مماثلة أدت إلى مقتل ٤٣ شخصاً. وبهذا يرتفع عدد القتلى منذ الصيف بسبب أعمال العنف بين القبائل في إقليم كورام، الواقع على الحدود مع أفغانستان، إلى حوالي ١٥٠ قتيلًا، وغالباً ما تندلع المواجهات القبلية بعد كل حادث بسيط أو احتكاك بين القبائل، في ظل غياب حلول لمشاكل الأراضي المتنازع عليها، حيث يدعي كل طرف أنه المُعتدى عليه.

إن الحكومة الإقليمية والفيدرالية الباكستانية، إلى جانب الأجهزة الأمنية التابعة لهما، تراقب الوضع دون أن تحرك ساكناً. وإن تدخلت، فإنها تُوجع الصراع الدائر وتغذي أسبابه من خلال إضافة الطابع الطائفي إليه. وقد صرح ضابط كبير في الشرطة لوكالة فرانس برس بأن "الوضع تدهور"، وأضاف: "هاجم شيعية غاضبون مساء سوق باغان، الذي يُعد منطقة سنية بالأساس"، موضحاً أن "المهاجرين المزودين بأسلحة خفيفة ورشاشة وقذائف هاون أطلقوا النار طوال ثلاث ساعات، ورد عليهم السنة". وذكر مسؤول محلي، رفض الكشف عن هويته، أن "أعمال العنف بين المجموعتين الشيعية والسنية تواصلت (السبت) في أماكن مختلفة، وأسفرت عن مقتل ٢٢ شخصاً، بينهم ١٤ من السنة و٨ من الشيعة". كما قال مسؤول آخر، جواد الله محسود، إن "مئات المتاجر والمنازل أحرقت في منطقة سوق باغان"، وأضاف مسؤول آخر: "ليس لدينا عدد كافٍ من عناصر الشرطة والطواقم الإدارية". وأكد أنه تم إبلاغ الحكومة الإقليمية بخطورة الوضع والحاجة الماسة لنشر قوات إضافية بشكل عاجل.

وعلى الرغم من معرفة جميع الأطراف أن محور النزاعات بين القبائل ذات المذاهب المختلفة هو مسألة الأراضي، حيث تتقدم قواعد الشرف القبلية غالباً على النظام الذي تسعى قوات الأمن إلى إرسائه، فإن الحكومة والإعلام، وخصوصاً الإعلام الغربي، يصرّ على تصوير النزاع أنه طائفي، وليس صراعاً قبلياً على أرض متنازع عليها. هذا التوجه يتماشى مع سياسة النظام الذي يسعى إلى إذكاء أسباب الفرقة بين أطراف المجتمع. وقد اعتبرت اللجنة الباكستانية لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير

الدكتور زهير عبد الرحمن في ضيافة حزب التحرير/ ولاية السودان

قام الدكتور زهير عبد الرحمن الإعلامي والخبير الاقتصادي يوم الاثنين ٢٥/١١/٢٠٢٤م بزيارة لمكتب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة بورتسودان، حيث التقى برئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ ناصر رضا، ومساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن). ووفقاً لخبر صحفي أدلاه الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) فقد تناول اللقاء أثر الإعلام في حياة المسلمين وكيفية الاستفادة منه في تقديم مادة إعلامية تساعد في نهضة الأمة وتبصيرها بقضيتها المصيرية ألا وهي استئناف حياتها بالإسلام بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وتواجه الهجمة الإعلامية الغربية. كما تناول النقاش موضوع قدرة النظام الاقتصادي الإسلامي على معالجة المشاكل الاقتصادية التي يمر بها العالم اليوم ومنها بلادنا السودان حيث أوضح الأستاذ ناصر أن الحزب له رؤية فكرية اقتصادية متميزة لعلاج كل المشاكل وهي مستنبطة من الأدلة الشرعية تطبق بإذن الله تعالى في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وفي ختام الزيارة وعد الدكتور زهير بالإطلاع على رؤية الحزب لأفكار وأحكام الاقتصاد، وأن يجري النقاش حولها بإذن الله رب العالمين.

تتمة: أمريكا، بوقف إطلاق النار، تُحقق لعدوان يهود أميرين كبيرين...

والمؤمنين بل لا يستحيون... «فَاتْلَهُمْ اللهُ أَنْ يُؤْفَكُونَ». وأمرون الحكام في بلاد المسلمين أمراً حاسماً جازماً بحبس الجيوش في ثكناتها، فترى ممثلي المستعمرين وخاصة أمريكا يجوبون البلاد من قطر إلى مصر فالأردن والسعودية وتركيا ليطمننوا بتنفيذ أولئك العملاء لأوامرهم، وليتأكدوا أن الجيوش محبوسة في ثكناتها دون حراك!

أيها المسلمون.. أيها الجند في جيوش المسلمين: إن مصيبة هذه الأمة في حكامها، فهم يشهدون جثث الشهداء بأعينهم، ويسمعون صراخ الأطفال بأذانهم، ويرون نزوح الناس من بيوتهم بأطفالهم ونسائهم في مناظر تدمي القلوب... شهد الحكام كل هذا، ولا مس سمعهم وبصرهم ولكنه لم يلامس نخوة المعتصم! وكل هذا في الوقت الذي هم فيه يحيطون بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم ومع ذلك فلا يحركون جيشاً ولا يجيبون مستغيثاً.. هانا على أنفسهم وما لجرح يميت إيلام!

أيها الجند في جيوش المسلمين: إنكم لا شك تعلمون أن فلسطين أرض مباركة.. أرض إسلامية لا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، فكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصادقين يقودهم إمامهم برسول الله ﷺ، ومن ثم يحققون حديث رسول الله ﷺ «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَتَقَتَّلُنَّهُمْ...» أخرجه مسلم عن ابن عمر.

أيها الجند في جيوش المسلمين: ألا تشتاقون إلى إحدى الحسينيين؟ «يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُجْوِّدُهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ»، فهلم أيها الجند في جيوش المسلمين لنصرة الأرض المباركة، فتعود مضيفة زاهرة دار إسلام من جديد، والله ناصر من ينصره ﴿وَلَيُصْرِنَ اللَّهُ مَنْ يُصْرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

حزب التحرير

٢٧ من جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

٢٠٢٤/١١/٢٩ م

تتمة كلمة العدد: ثورة الشام تستعيد ألقها...

ظل تدهور أوضاع النظام على شتى الصد وانشغال حلفائه بأنفسهم، روسيا وإيران وحزبها في لبنان.

وأي مكر من أعدائنا بحق ثورتنا يجب أن يقابله وعي أهل الثورة وتحركهم على الأرض لإبطال هذا المكر. إن ما يقدمه أهل الثورة والجهاد اليوم على أرض الشام من صبر ومصابرة وبطولات وتضحيات ودماء وأشلاء، يجب أن تكون ثمرته في سبيل الإسلام لا في سبيل أعدائه، في سبيل إسقاط النظام المجرم لا في سبيل الجلوس معه في تسويات سياسية قادرة تدفع باتجاهها أمريكا وتضغط لتنفيذها عبر أدواتها وعلى رأسهم النظام التركي عراب المصالحات مع الطاغية أسد. فقد أدرك أحرار الأمة ضرورة وحتمية الاستمرار في مقارعة النظام دون توقف قبل أن يلتقط أنفاسه، وزلزلة حصونه الكرتونية التي يتحصن بها، لا تقديم أوراق اعتماد مذل ومخز لهذه الدولة أو تلك، فكلها

دول وأنظمة ومنظمات دولية حاقة على الإسلام وثورة الشام، وهم يمكرون ليل نهار لإعادتنا لنظام الإجرام عبر فرض الحلول الدولية القاتلة لثورة الشام. ونقول لأهلنا الثوار والمجاهدين الأحرار: الحذر الحذر مما يمكر بكم لوأد ثورتكم وتضحيات جهادكم، فأنتم حراس الإسلام وأمل الثورة بعد الله سبحانه، فغذوا السير على بركة الله، نحو الجنوب، نحو العاصمة دمشق، لقلب الطاولة على المتآمرين وجعل النظام المجرم أثراً بعد عين، لعل الله يكرمنا على أنقاص هذا النظام البائد بحكم الإسلام ودولته الخلافة على منهاج النبوة، فذلك وحده ما يكافئ أهل الشام وتضحياتهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية سوريا

والمؤمنين بل لا يستحيون... «فَاتْلَهُمْ اللهُ أَنْ يُؤْفَكُونَ». إن أمريكا وأعوانها وعملاءها يسعون لتقطيع أوصال غزة باتفاق مشابه يؤدي إلى تحكيم يهود بأمرها، بل وأمر الضفة والقدس وكل فلسطين، وذلك بعد أن صنعوا اتفاقاً يفصل الجبهتين ويسحب قوات حزب إيران إلى شمال الليطاني... وكل ذلك أمام سمع وبصر الحكام في بلاد المسلمين وخاصة المحيطة بفلسطين والقريبة منها، كمصر والأردن والسعودية وتركيا وإيران وسوريا والعراق، وكانهم على الحياض بين يهود والمسلمين، بل هم لكيان يهود أقرب، حتى إن إيران لم تحرك جيشها لنصرة حزبها في لبنان لكي لا يلزمه الاتفاق بالانسحاب من مواقعه وعدم إسناد غزة.. وحتى إن النظام المصري والأردني الملتصقين بغزة والضفة لم يحركا جيشيهما لنصرة غزة والضفة بل يجتمعان في القاهرة، يتدارسان التفاوض مع يهود بشأن الأراضي الفلسطينية بدل تحريك الجيوش لاقتلاع تلك الشوكة التي غرسها الكفار المستعمرون في الأرض المباركة.. فينقل «اليوم السابع» في موقعه بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٤ م: (الرئيس السيسي وعاهل الأردن يبحثان جهود تنسيق مواقف التطورات بالأراضي الفلسطينية.. دون الحديث بكلمة عن تحريك الجيوش لنصرة فلسطين أمام جرائم يهود في عوانه الوحشي الذي طال الحجر والشجر والبشر!

أيها المسلمون: إننا ندرك أن كيان يهود ليس بأهل قتال فقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴿وَأَنْ يَقَاتِلُوا كَمَا يُؤْتُواهُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَبْصُرُونَ﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفَقَّهُوا إِلَّا بِحِيلٍ مِنَ اللَّهِ وَخَلَّ مِنَ النَّاسِ﴾ فقد طبع الجبن على قلوبهم، فلا تقوم لهم قائمة إلا بحيل من الله وحبل من الناس، وحبلهم مع الله قد قطع منذ أنبيائهم ولم يبق إلا حبل الناس بزعامة رأس الكفر أمريكا، وخيانة الحكام في بلاد المسلمين، وبدون ذلك فكيف يهود أوهى من بيت العنكبوت، والوقائع تنطق بذلك، فقد مضى عليهم فوق ٤٠٠ يوم دون تحقيق أهدافهم، وهم يقاتلون فضائل لا طائرات لهم ولا مدرعات.

ونحن ندرك كذلك أن إزالة كيان يهود واقتلاع جذوره لا يتم بقتال التنظيمات لهم، بل الطريقة الوحيدة لذلك هي تحريك الجيوش كما قال تعالى:

﴿فَأَمَّا تَخَفُّنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهَمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ

إلا أنه في ظل أجواء النصر التي نعيشها، وما إن انقضى يومان على بدء المعارك، حتى خرج علينا تصريح صاعق لما يسمى "إدارة الشؤون السياسية في المناطق المحررة" التابعة لـ "حكومة الإنقاذ" يعتبر روسيا الصليبية، التي ولغت في دماء أهل الشام وأمعنت فيهم قتلاً وتشريداً وتهجيراً وما زالت، "شريكاً محتملاً في بناء مستقبل مشرق"، ويدعوها إلى "عدم ربط المصالح بنظام أسد أو شخص بشار!" فأين يذهب كتاب البيان بالدماء التي أريقت والأشلاء التي مُزقت والأعراض التي اغتصبت والأسواق والمشافي والمدارس التي دُمّرت؟! لا غرابة، فقد سبقهم إلى ذلك قبل أسابيع أحمد طعنة، رئيس الوفد التفاوضي لما تسمى "المعارضة" في أستانة، فطالب روسيا، بشكل واضح، بـ"دور أكبر في تقريب وجهات النظر بين المعارضة والنظام!"

هذا وقد كثرت التساؤلات بين الناس والمحللين والمتابعين عن طبيعة هذه المعركة وعن كونها ذاتية مخلص أم أنها بضوء أخضر أمريكي تركي للدفع باتجاه الحل السياسي الذي تهندسه أمريكا لتثبيت نظام الإجرام العلماني وواد الثورة. علماً أن بعض المحللين الذين أشاروا إلى "ضوء أخضر" قالوا بأن من أعطاه لم يتوقع أن تنقلت الأمور بهذه الطريقة وانهايار خطوط دفاع النظام، وخاصة مع الطاقات والإمكانات والمؤهلات الكبيرة للوار والظروف المواتية التي تصب في صالحهم لصق عدوهم.

ولكن باختصار، من المؤكد أن المعركة جاءت بعد رأي عام ضاغظ من حاضنة الثورة لفتح الجبهات واستعادة القرار السياسي والعسكري، وخاصة في

قصة أمريكا مع إيران وحزبها في لبنان

(الجزء الثاني)

بقلم: الأستاذ أحمد القصص *

الفوضى السياسية والاقتصادية والأمنية مع اشتداد حدة المظاهرات والاحتجاجات التي اتسمت غالباً بقدر كبير من العنف وسقطت فيها أعداد من القتلى والجرحى. وبدأت جماعة أمريكا على الفور بالترويج لطرح تسمية رئيس حيادي لحكومة تتشكل من وزراء تكنوقراط لا ينتمون إلى أي من التيارات السياسية النافذة في لبنان. ثم بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون بداية تشرين الثاني/نوفمبر سنة ٢٠٢٢ وعجز البرلمان عن انتخاب رئيس جديد بسبب التوازن المستجد فيه بانسحاب تيار المستقبل من حلفه مع الحزب والتيار العوني أوعزت أمريكا إلى نواب المعارضة بالدعوة إلى انتخاب رئيس حيادي، وكان قائد الجيش وما يزال هو المرشح الأبرز والأكثر جدية، إلا أن حزب إيران بقي متمسكاً بمرشحه سليمان فرنجية حتى تلقى تلك الضربة الشادخة على رأسه في أيلول/سبتمبر الماضي. وقد مضى أكثر من سنتين حتى الآن ولبنان بلا رئيس، تديره حكومة تصريف أعمال مستقيلة منذ حوالي سنتين ونصف.

كل هذه الظروف جعلت من الكيان اللبناني خرقاً بالية، ومع ذلك لم يبد الحزب أي ليونة للتخلي عن سلطته، أملاً في صفقة بين أمريكا وإيران تحفظ له اليد العليا فيه، حتى ازدادت الأوضاع حرجاً بحلول عملية طوفان الأقصى في غزة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م واضطرار الحزب لإعلان ما سماه حرب المساندة، وهي الحرب التي لم تغن أهل غزة من إجرام الاحتلال، وإنما كانت الغاية الوحيدة منها أن تحتفظ طهران وحزبها بزعامه محور الممانعة. وكان غرورها يوحى لهما أن كيان يهود لن يضيف إلى حربه في غزة حرباً مع المحور، لما يتمتع به المحور من توازن رعب وردع معه. ولكن موقفهما كان يزداد حرجاً كلما زادت وتيرة اغتيال الكيان لقادتها العسكريين في لبنان وسوريا وإيران نفسها، دون أن يجرؤ المحور على الرد المناسب، إلى أن جاءت الصدمة الكبرى بين ١٧ و٢٧ من أيلول/سبتمبر الماضي، وهي الأيام التي شهدت تفجير آلاف العناصر من الحزب الذين يحملون أجهزة البيجر وأجهزة الاتصال اللاسلكي، ثم اغتيال زعيم الحزب حسن نصر الله. ولم يكن ليخطر في بال إيران ولا حزبها أن تتخذ أمريكا هذا القرار الضخم بضربة قاصمة تشدخ نافوخ الحزب.

لقد كانت هذه الضربة الزلزلة ثم ما أعقبها من حرب همجية استهدفت تدمير قرى شيعية بأكملها، فضلاً عن استهداف جميع قادة الحزب، دليلاً على أن القرار أكبر كثيراً من أن يكون قرار كيان الاحتلال، ثم جاءت مواقف أمريكا الداعمة لهذه الحرب الشرسة دليلاً على أنها هي التي قرّرت قصف ظهر الحزب الذي سلمته قبل سنوات قليلة فقط مقاليد السلطة في لبنان. وعادت من جديد إلى مطالبها التي كانت تطرحها منذ إسقاط حكومة الحريري سنة ٢٠١٩م وفراغ كرسي الرئاسة سنة ٢٠٢٢م: انتخاب رئيس للبنان وتسمية رئيس للحكومة، وتشكيل حكومة من وزراء تكنوقراط لا يمتنون بصلة إلى الوسط السياسي في لبنان، ولكن هذه المرة تحت لهاب النار ووطاة الدمار والقتل والتشريد، فضلاً عن السعي لتقويض قدرة الحزب العسكرية وإبعاد تهديده عن كيان يهود عند الحدود مع فلسطين المحتلة.

* عضو المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

وبالفعل بلغت نشوة الحزب بعد هذه الانتخابات ذروتها، إذ شعر أنه أصبح صاحب السلطة في لبنان بلا منازع، فوق ما امتاز به عن سائر القوى السياسية بامتلاكه قوة عسكرية تضاهي جيش لبنان الرسمي، ولطالما استفاد من قوته هذه في مواجهة كل من يشكل خطراً على مصالحه ونفوذه بشكل من الأشكال. إلا أن هيمنته هذه على السلطة الرسمية كانت مرهونة بدوام التحالف الذي ارتكز إليه. فقد ارتكزت السلطة التي تربع على عرشها على ثلاث قوائم، هو يمثل إحداها، والثانية هي تيار ميشال عون، والثالثة هي تيار سعد الحريري. فإذا ما كسرت إحدى هذه القوائم انهار التحالف وانهارت بالتالي سيطرة الحزب على السلطة، أو على الأقل ارتخت قبضته عليها. وهذا ما حصل فعلياً بعد أشهر قليلة من نشوة الانتصار، وتحديداً سنة ٢٠١٩م.

فلم يمض وقت طويل إثر ذلك التفاهم بين إيران وإدارة أوباما قبل أن يتولى ترامب السلطة مطلع عام ٢٠١٧، لينقلب على ما أنجزه سلفه من تفاهات مع إيران. فقد عمد على الفور إلى الانسحاب من طرف واحد من الاتفاق النووي ومن كثير من مقتضياته، وأعاد تشديد الحصار الاقتصادي عليها، بل ومرغ أنفها بالتراب بقتل رأس محورها العسكري في المنطقة قاسم سليمان سنة ٢٠٢٠.

أما بشأن لبنان فكانت بوادر انقلابه على ذلك التفاهم حين استعجل القطاف قبل أوانه، فأوعز إلى حاكم السعودية ابن سلمان بأن يحتجز رئيس حكومة لبنان سعد الحريري ويجبره على تقديم استقالته عبر رسالة مصورة من الرياض. وكان واضحاً أنه أقدم على هذه الخطوة دون تنسيق مع المؤسسات الدستورية الأمريكية، ولا مع الدولة العميقة، ولا حتى مع وزير خارجيته، وأدى الضغط الدولي الذي كانت تزعمته فرنسا للإفراج عن الحريري وعودته عن طلب الاستقالة واستمراره في منصبه عامين آخرين قبل أن يستقيل بإيعاز من إدارة ترامب نفسها.

ففي عام ٢٠١٩، وبعد ظهور بوادر انهيار مالي في لبنان، عمدت فرنسا كعادتها إلى الدعوة لعقد مؤتمر دولي لدعم لبنان مالياً، تحت عنوان مؤتمر سيدر. وأسفر المؤتمر عن جمع حوالي ١٢ مليار دولار تضخ في الاقتصاد اللبناني للحؤول دون انهياره. إلا أن أمريكا وضغطت على الدول المانحة لتؤجل دفع ما تطوعت به حتى يتخذ لبنان إجراءات جدية في مكافحة الفساد الذي يؤدي إلى نهب لمصوب السلطة لهذه الأموال. وبطبيعة الحال أدى حجب هذه الأموال إلى الانهيار المالي الذي أرادته أمريكا للبنان، من أجل وضع حد لسلطة حزب إيران. وأدت بواكير الانهيار المالي في لبنان إلى خروج أعداد هائلة من الناس المنتفضين إلى الشوارع في كافة المدن الكبرى قاطعين الطرق الدولية فيما يشبه ثورة شعبية. فجاءت الظروف المواتية لدفع الحريري إلى تقديم استقالة حكومته بحجة النزول عند رغبة الشعب. ولم يستطع (الثنائي الشيعي) نصر الله وبوري - وكذلك حليفهم ميشال عون - إخفاء غضبهم الشديد حينها وارتباكهم من الاستقالة المفاجئة لحليفهم سعد الحريري الذي كان أحد أهم ركائز عهدهم، وفشلت كل محاولاتهم لثنيه عن الاستقالة، فانخرط عقد التحالف الذي ارتكز إليه الحزب في القبض على السلطة في لبنان. وفاقمت استقالة حكومة الحريري حدة الانهيار المالي إلى درجة أن فقدت الليرة اللبنانية ٩٥٪ من قيمتها. ودخل لبنان في حالة من

المسلمون في الدنمارك لن ينسجموا أبداً مع (قيم) الإبادة الجماعية التي تتبناها الحكومة

في مقابلة موسعة ومسرحية مع صحيفة يولاندس بوستن في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤م، بذلت رئيسة وزراء الدنمارك ميت فريدريكسن جهوداً كبيرة لرسم صورة متطرفة للمسلمين في البلاد. فقد اتهمت القرآن بتشجيع المسلمين على ارتكاب الجرائم وضرب أطفالهم والانخراط في سلوك يخلق انعدام الأمن في الأماكن العامة. وأن الخطر المزعوم الذي يشكله المسلمون الذين يعيشون في الدنمارك يساوي "تهديد روسيا وبوتين". وطالبت المسلمين "بالاستيعاب القائم على القيم"، ما يعني ضمناً أنه يجب عليهم التحلي عن قيمهم الإسلامية. ويتم تحديد الآراء حول المثلية الجنسية وفلسطين واستخدام القرآن كنقطة مرجعية باعتبارها آراء تجعل المسلمين أعداء للمجتمع.

تعقيباً على هذه التصريحات قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الدنمارك: تأتي هذه المقابلة في وقت لم تنجح فيه أي من المبادرات السياسية للحكومة في عكس أرقام استطلاعات الرأي الضعيفة تاريخياً. لم تفعل محاولات رئيسة الوزراء الفاشلة لإبراز صورة أكثر تعاطفاً للكثير لتغيير التصور العام لها بوصفها سياسية متهمكة وحسابية. وتلجأ الآن، في يأس، إلى اللعب بورقة الإسلام على أمل تسجيل نقاط سياسية رخيصة. إن اتهاماتها الخادعة للقرآن الكريم باعتباره مصدرراً للجريمة والعنف ضد الأطفال هي أكثر التصريحات غرابة التي أدلى بها رئيس وزراء دنماركي على الإطلاق. فهي تربط القيم الإسلامية، بطريقة متلاعب، بالجريمة والعنف والبطالة، على الرغم من معرفتها التامة بأن جرائم العصابات بين الشباب المسلمين مدفوعة بالافتتان بالثقافة الغربية. والواقع أن الهوية الإسلامية هي العامل الأكثر فعالية في إبعاد الشباب عن أسلوب الحياة الغربي البائس هذا. إن رئيسة الوزراء تدرك تمام الإدراك أن انعدام الأمن والعنف لا يرتبطان بالمسلمين الذين يمارسون شعائرهم الدينية. فمعدلات الجريمة بين الشباب منخفضة تاريخياً وتستمر في الانخفاض عاماً بعد عام. ويرجع هذا على وجه التحديد إلى اعتراف ميت فريدريكسن في المقابلة بقولها: "إن الأجيال الأصغر سناً من المسلمين تتمسك بالإسلام بقوة أكبر من الأجيال السابقة". إن الصورة التي تحاول أن تصور بها المسلمين باعتبارهم طفيليات مجتمعية تتناقض مع العديد من التحليلات الاقتصادية، التي تؤكد أن ارتفاع معدل تشغيل المهاجرين غير الغربيين كان حجر الزاوية في النمو الاقتصادي المستمر في الدنمارك في السنوات الأخيرة.

العلاقات السعودية الإيرانية من حالة الصدام إلى حالة التعايش

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

على خامنئي نفسه، وهو الذي كان قد أعطى الضوء الأخضر لحكومة الرئيس السابق إبراهيم رئيسي بتوقيع اتفاقية المصالحة بين السعودية وإيران في بكين العام الماضي. فالسعي السعودي إلى بناء علاقات متوازنة مع إيران يأتي من باب احتواء الخطر الإيراني على السعودية التي فشلت بالحروب في دفعه. وإلى جانب السعي السعودي هناك رغبة إيرانية في التجاوب مع هذا المسعى مردها تحسين صورتها أمام الرأي العام الخارجي، ولجم اندفاع الحرس الثوري في التغول على الدولة داخليا امتثالاً لطلب أمريكا استبعاد الحرس الثوري عن مركز اتخاذ القرار في إيران. والمرجح أن يتمكن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان من تحييد الاتجاه العدواني للحرس الثوري وللمليشيات المسلحة الموالية لإيران في المنطقة، وأن يضبط تحركاتها، ويكبح جماحها، وبقيد نشاطاتها العسكرية ذات الطابع الطائفي المتطرف، وهو بالذات ما تريده أمريكا من القيادة الإيرانية الحالية والمستقبلية. وإن إجراء مناورات بحرية مشتركة في البحر الأحمر بين السعودية وإيران بوصفهما خصمين إقليميين رئيسيين، وعدوين لدوين سابقين، لا شك أنه يُعتبر نقطة تحول استراتيجية في علاقاتهما الخارجية، والتي أتت بعد وقت قصير كنتيجة لتوقيع اتفاق بكين. لم تكن لتحصل كل هذه التغيرات والتوافقات بين السعودية وإيران لولا موافقة ودعم أمريكا، فأمر أمريكا هي التي تريد تحسين العلاقة بينهما في هذه الفترة بالذات كون الصراع السابق قد استنفد أعضائه، وكون المنطقة تمر اليوم - ومنذ أكثر من عام - بحروب طاحنة يشهدها كيان يهود في فلسطين ولبنان، ولا تحتمل المنطقة اندلاع حروب جديدة. والسعودية اليوم واقعة بين مطرقة كيان يهود التي تدفعها دفعاً للتطبيع المجاني المرح والمذل، وبين سندان إيران التي تترصب بها الدوائر، لذلك كان لا بد من عدم انجراف السعودية نحو التطبيع المجاني بشكل فج وغبي، كما كان لا بد أمريكياً من إنهاء حالة الصدام المُزمن بين السعودية وإيران لكي تلعب السعودية بالتالي دور الموازن بين كيان يهود وإيران، وهو أيضاً ما تريده أمريكا لتشكّل به عنصر ضغط على الأطراف الثلاثة ■

بعد الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية في آذار/ مارس ٢٠٢٢م، استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين على أمل أن تؤسس هذه العلاقات لحل حقيقي ودائم للمشاكل والمنازعات التي أدت إلى توتر العلاقات بينهما، وأن هذا الحل سيقود إلى تعاون شامل وفعال على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي، وأن ينشئ علاقات طبيعية رسمية وشعبية بين الطرفين. وتأتي هذه التفاهات المفاجئة بعد عقود من الصراع الذي كان طابعه طائفيًا ومذهبيًا وسياسيًا، والذي ألقى بظلاله على العلاقة التنافسية الشديدة بين الدولتين، تلك العلاقة التي تحطت مدى الصراع الثنائي وانتقلت إلى التنافس الإقليمي على المكانة والهيمنة والنفوذ، وليس على المستوى العربي والشرق أوسطي وحسب، وإنما على مستوى الفضاء الإسلامي بأكمله. وفي خضم ذلك الصراع المحتدم تدخلت السعودية في اليمن وخاضت حرب "عاصفة الحزم" الخاسرة ضد إيران وحلفائها من الحوثيين، وأدت تلك الحرب إلى تصعيد منقطع النظير بين إيران والسعودية، صاحبتها حملات إعلامية عنيفة من كلا الطرفين ضد بعضهما بعضاً. ولما لم تنجح السعودية في كسب حرب اليمن، اضطرت إلى المهادة والتصالح بدفع من أمريكا، فهدأت بذلك وتيرة الصراع قليلاً، لكن التوتر بقي سيد العلاقات بين القيادتين. ثم بعد موت الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي صعد إلى رئاسة الدولة مسعود بزشكيان الذي يوصف بالاعتدال بحسب المقاييس الغربية، وبزشكيان هذا معروف بسياسته التي تسعى إلى تخفيف التوترات في السياسة الخارجية وذلك من أجل رفع العقوبات الدولية عن بلاده، ومن أجل تنفيذ أجندته الإصلاحية، فهو محسوب على التيار الإصلاح، ويوجد له داعمون سياسيون كثر في طهران ومن كلا الجناحين المحافظ والمعتدل من مثل الرئيسين السابقين محمد خاتمي وحسن روحاني، ومن مثل وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف الذي أعيد تعيينه في الطاقم السياسي الجديد لبزشكيان. وبمقدور بزشكيان بدعم وإسناد من هذه الشخصيات المؤثرة المؤيدة لعلاقات حسنة مع دول الجوار لا سيما السعودية، بمقدوره الحد من تدخل الحرس الثوري في السياسة الخارجية، ومع أنها مهمة شاقة وليست سهلة، لكنها ممكنة كونها مدعومة أيضاً من المرشد

الفيديو الروسي قراءة سياسية ونظرة مبدئية

بقلم: الأستاذ أحمد أكبر المحامي *



استخدمت روسيا، الاثنين، ٢٠٢٤/١١/١٨ حق النقض "الفيو" لمنع تمرير مشروع قرار في مجلس الأمن، يتعلق بحماية المدنيين في السودان، دفعت به بريطانيا وسيراليون. ويطلب مشروع القرار أطراف النزاع بوقف الأعمال العدائية فوراً، والانخراط في حوار للاتفاق على خطوات لخفض التصعيد وحماية المدنيين، كما يدين استمرار اعتداءات قوات الدعم السريع على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور وولاية الجزيرة وغيرها. وحصل مشروع القرار، الذي قدمته بريطانيا، وسيراليون، على تأييد ١٤ عضواً في مجلس الأمن من مجموع أعضائه الـ١٨. (سودان تريبون، ٢٠٢٤/١١/١٨).

أوجد هذا الفيديو الروسي ردود أفعال واسعة النطاق على مستوى الكتل السياسية والإعلامية، ونشطاء وسائل التواصل، بين فرح ومسرور بالموقف الروسي الداعم لقيادة الجيش، وبين غاضب ومتأسف لهذا الفيديو الذي عطل مشروع القرار البريطاني الذي يدعو لحماية المدنيين، بل الذين باركوا الفيديو الروسي ذهبوا بعيداً في التحليل السياسي، وزعموا أن روسيا صارت اليوم قطباً دولياً منافواً للغرب، وأن السودان أدار ظهره للغرب، وبدأ يتجه نحو الشرق... وما إلى ذلك من أقوال وتحليلات.

وقبل الخوض في القراءة السياسية لموقف روسيا هذا، وتعطيل مشروع القرار البريطاني، أود أن أذكر بعض المسلمات الشرعية، والحقائق الواقعية، التي يجب ألا تغيب عن أذهان المسلمين عند قراءة وتحليل التحركات السياسية لدول الغرب أو الشرق، فيما يتعلق بقضايا المسلمين، سواء أكان في المحافل الدولية أو الإقليمية أو التدخلات في الشؤون الداخلية:

أولاً: إن الكفار بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم، هم أعداء الأمة الإسلامية بنص الآيات القطعية، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْكُفَّارِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾. ثانياً: جميع الكفار لا يريدون الخير للمسلمين، قال تعالى: ﴿مَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُزِيلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِمَّنْ رَزَقَكُمْ﴾. ثالثاً: الحقائق الواقعية أثبتت عداوة الكفار للمسلمين، لا سيما أمريكا وروسيا؛ أما روسيا فجزائرها بحق المسلمين في الشام لا تزال شاهدة على حقدها وعداوتها الشديدة للمسلمين، ومن قبل في الشيشان وأفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين، بل جعلت حربها ضد المسلمين حرباً صليبية باركها القساوسة والرهبان.

هذه بعض الحقائق التي لا بد من أخذها في الاعتبار، عندما تتحرك هذه الدول سياسياً لصالح دولة ما في البلاد الإسلامية، ولا بد من اصطحابها في نظرتنا لأعمال هذه الدول.

أما فيما يتعلق بمشروع القرار البريطاني، وتعطيل روسيا له، فإنه يصب في مصلحة أمريكا، ومن المعلوم سياسياً أن أمريكا هي صاحبة النفوذ في السودان وليست روسيا، وما قامت به روسيا في مجلس الأمن، هو مجرد خدمة جلية قدمتها لأمريكا، كما فعلت في سوريا عندما تدخلت عسكرياً بطلب من أمريكا لتثبيت نظام بشار عميل أمريكا، وظنت، بسبب غباؤها السياسي، أنها ستجد موطئ قدم لها في سوريا، كما تظن الآن في السودان! والمتابع للمسرح السياسي في السودان يدرك أن أمريكا هي صاحبة النفوذ، أما طرفا النزاع، فما هم إلا أدوات لها، فقد أشعلت أمريكا الحرب في السودان لإبعاد عملاء أوروبا، وإلغاء الاتفاق الإطاري، لذلك كان الأوروبيون، وعلى رأسهم بريطانيا، يسعون للعودة إلى المشهد السياسي في السودان الذي تتحكم فيه أمريكا عبر منبري جدة وجنيف، لذلك قاموا بعدة مؤتمرات، وأعمال سياسية في الخارج، عن طريق عملائهم في قوى الحرية والتغيير (تقدم حالياً)، ولكن هذه الأنشطة لم تؤثر على مجريات الأحداث في ظل الحرب المشتعلة، وظل المسرح السياسي حكراً على أمريكا دون منازع، لذلك جاء مشروع القرار البريطاني في مجلس الأمن لكسر الاحتكار الأمريكي للمشهد السياسي، وحاولت بريطانيا

السلطة في تونس تعين أمريكا وكيان يهود على إبادة أهل غزة وعموم فلسطين

شهدت مدينة فيتنزرا الإيطالية مراسم توقيع محضر الإجراءات النهائية للتخطيط لمناورات الأسد الأفريقي ٢٠٢٥ في تونس، بين العقيد التونسي مجيد مقديش والعقيد الأمريكي دروكونوفر، مدير التدريبات بفرقة العمل بالجيش الأمريكي لجنوب أوروبا. عليه قال بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس إن: مناورات أمريكا العسكرية "الأسد الأفريقي" هي لاختراق الجغرافيا الغربية لبلاد المسلمين وساحلها الصحراوي، وهي تدريب عملي ميداني يكسب عسكري المستعمر الأمريكي الخبرة الميدانية، وأشد منه وأقبح تمكين أمريكا من اختراق جيوش المسلمين وحرف بوصلة ولاء ضباطهم وتوظيفهم في خطط أمريكا الاستعمارية. وأخزى من كل هذا وأشنع أن أمريكا القاتلة المجرمة: طائراتها ومسيراتها وصواريخها وقذائفها هي أسلحة إبادة. ففي الوقت الذي كان العقيد التونسي بأوامر من "القائد الأعلى للقوات المسلحة" يوقع مع العقيد الأمريكي، كانت قيادات الجيش الأمريكي في الجهة الأخرى تُشرف على إبادة أهلنا في غزة وعموم فلسطين، وتدمر لبنان بواسطة عصابات يهود الذين يؤملونهم بالسلاح والمال. وإذا علمنا أن هذه المناورات ستتم بعد تنصيب دونالد ترامب وقيادة وزير دفاع جديد هو بيت هيغست وهو صليبي صريح وشم شعار الصليبيين على صدره (صليب القدس) مكتوباً إلى جانبه "الله يشاء"، وهي عبارة استخدمها الصليبيون الذين غزوا القدس زمن الخلافة الإسلامية؛ ما يعني أن جنودنا وضباطنا قد خشروا في حرب صليبية أمريكية على القدس وعموم بلاد المسلمين، وهم لا يشعرون! وأضاف البيان: أيها المسلمون في بلد الرئوتة، أيها الضباط، أيها الجنود، يا أحفاد الأبطال المجاهدين: إن الاشتراك في هذه المناورات العسكرية هو اشتراك مباشر في إبادة المسلمين في فلسطين ولبنان، ويجعل سيطرة كافر صليبي على أرض الإسلام، فهل تسكتون على أشباه حكام يسلمون قواتكم لعدوكم زمن الحرب؟! أين الشرف؟ أين النخوة؟ أين الرجولة؟ أطفالنا ونساؤنا في غزة يستغيثون بكم، فهل تجيبون استغاثاتهم بإعانة قاتلهم؟! ما لكم كيف تحكمون؟! ■

حكام إيران ظاهرة صوتية ومفرقات استعراضية ولا علاقة لهم بالنصرة أو التحرير

أكد قائد حرس الثورة في إيران اللواء حسين سلامي، في افتتاح مناورات "نصر الله" القتالية الأمنية "أن الكيان الصهيوني مخطئ إذا ظن أن حزب الله سيخرج من الساحة باغتيال قياداته"، مشيراً إلى أن "الحزب تيار عظيم لا يمكن إخمداه أو إناهؤه". وهدد كيان يهود قائلًا: "اليوم، نضعكم نصب أعيننا، وسنقاتل حتى النهاية، ولن نسمح لكم بأن تتحكموا في مصير المسلمين، وسننتقم، وستلقون ضربات موجعة، وعليكم أن تنتظروا".

بناء على هذه الهرطقات قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: وهكذا لا يخجل قادة إيران من ترديد عبارات التهديد والوعيد لكيان يهود الغاصب المجرم، دون أن نرى منهم فعلاً حقيقياً أو تحركاً فعلياً على مستوى الجريمة والقضية. وأضاف البيان: ثم بدأ كيان يهود عدوانه الوحشي على لبنان وضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب إيران في لبنان، واغتيال قيادات الصف الأول والثاني فيه، فتركته إيران يواجه جيش يهود وطيرانه وقنابلها الحارقة وصواريخه الموجهة الفتاكة، ولم تنصره، بل تركته يواجه مصيره وحده، في مشهد يقطر دلاً وخذلانا، والآن، يواصل قادة إيران خطاباتهم الرنانة وتهديداتهم الجوفاء، وكأنهم ظاهرة صوتية لا أكثر، وحتى عندما يهددون ويزبدون ويرعدون فإن صنيعهم هذا سقفه ضربة استعراضية تحمل رسالة لا تنكأ عدواً ولا توقف عدواناً. واختتم البيان بأنه على كل حر شريف في جيوش المسلمين أن ينضم إلى قافلة العاملين لخلع الحكام عن عروشهم وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، توحد الأمة وتسير جيوشها صوب فلسطين ولبنان لتطهيرهما من يهود، وبغير ذلك فستبقى أمتنا تكابد الألم والقتل والدمار.

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان